

٢٣. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. ما زلنا في هذا الكتاب الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر -

[00:00:00](#)

وصلنا إلى معتقدي الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله. قال أنه توفي سنة مائتين وسبع وثمانين هجرية قيل في الثناء عليه كان من الصيانة والعفة بمحل عجيب. أي بمكان عجيب له درجة عالية من الصيانة والعفة. قال أحمد بن محمد بن محمد -

[00:00:20](#)

البزاز قدمت البصرة وأحمد بن حنبل حي فسألت عن أفقهم فقالوا ليس بالبصرة أفقه من أحمد بن ابن أبي عاصم وقال ابن مردوي حافظ كثير الحديث صنف المسند والكتب قال الذهبي حافظ كبير إمام بارع متبع -

[00:00:40](#)

المتبع للآثار كثير التصانيف آآ مجمل هذه العقيدة التي ختم بها ابن أبي عاصم كتابه السنة أنه كتاب معروف في السنة حققه الشيخ الألباني عليه رحمة الله. على ذكر مجمل اعتقاد أهل السنة والأثر في أبواب السنة والاعتقاد. استخرج هذه العقيدة من آخر كتاب السنة

[00:01:00](#) لابن أبي عاصم -

قال رحمه الله في كتاب السنة سألت عن السنة ما هي؟ نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله الكريم. أما بعد قال قال الإمام رحمه الله تعالى قال أبو بكر ابن أبي -

[00:01:20](#)

القاسم رحمه الله في كتابه سألت عن السنة ما هي؟ والسنة اسم جامع لمعان كثيرة في الأحكام وغير ذلك أنتم تعلمون أن مصطلح السنة يعني له معاني مختلفة عند العلماء فمثلاً عند علماء العقائد يحسدون بالسنة ماذا؟ ما كان عليه السلف -

[00:01:40](#)

من اعتقاد ما كان عليه السلف من اعتقاد. نعم عند الفقهاء يقصدون بالسنة ماذا؟ عند الفقهاء يقصدون أفعال النبي عليه الصلاة والسلام وأقواله. وتقريراته آآ وصفات الخلقية والخلقية عند الأصوليين مثلاً يقصدون بالسنة المستحب النفي. نعم. آآ عند العلماء

[00:02:00](#) الذين يتكلمون في البدع -

يقصدون بالسنة ما ليس من بدعة عكس البدعة. نعم فالسنة لها معاني مختلفة. السنة لها معانٍ مختلفة في أبواب الاعتقاد يقصد بالسنة ماذا؟ يقصد بالسنة قلنا المعتقد يقصد بسنة في أبواب الاعتقاد المعتقد. قال والسنة اسم جامع اسم جامع لمعان

[00:02:20](#) كثيرة في -

الأحكام وغير ذلك. الأحكام هذا عند الفقهاء وغير ذلك كما قلنا عند علماء العقيدة وعند الأصوليين وغير ذلك. قال ومما اتفق ثم اتفق أهل العلم على أن سبوه إلى السنة قال ومما اتفق أهل العلم على أن نسبوا إلى السنة القول -

[00:02:40](#)

وأن الاستطاعة مع الفعل للفعل. هذا رد على من؟ على فرقة من الفرق الضالة في باب القدر وهي تفضل معنا مثل هذا قبل ذلك. نعم؟ لا ليس الأشاعرة. هم. الاستطاعة. الاستطاعة مع الفعل. من الذين نفوا الاستطاعة مع الفعل؟ قلنا -

[00:03:00](#)

أن أهل السنة وسط بين فرقتين. الأشاعرة والقادرية. نعم. القادرية نفوا الاستطاعة مع الفعل. يقولون الاستطاعة مع الفعل. العبد هو الذي يخلقه. الله عز وجل لا يوفق والفعل للعبد عند فعله. حسناً والأشاعرة أثبتوا الاستطاعة عند الفعل. لأن العبد عندهم مجبور. ولم

00:03:20 - يثبتوها قبل الفعل

اهل السنة اسبتوا اسبتوا استطاعتين. استطاعة قبل الفعل. واستطاعة عند الفعل. الاستطاعة قبل الفعل هي سلامة الالات. ان يكون قادرا على الفعل. ان يكون قادرا على الفعل سلامة الالات ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا هذه استطاعة قبل الفعل وهذه يعطيها - 00:03:40

الله عز وجل لكل الناس. نعم. وهذه التي عليها مناط التكليف عليها الثواب والعقاب. نعم وهذه يعطيها الله عز وجل للمؤمن والكافر نعم. نعم. وهذه الاستطاعة التي تكون عند الفعل من فعل العبد. تنسب الى العبد. اما الاستطاعة التي عند الفعل فهذه التوفيق - 00:04:00

الله عز وجل للعبد. نعم. ويعطيها الا للمؤمن. وعليها مضار التكليف او الثواب والعقاب؟ الثواب والعقاب. التي قولوا عند الفعل. نعم وهي من افعال الله تعالى. هي من افعال الله تعالى. هذا الفرق بين الاستطاعتين. فالقدرة نفوا الاستطاعة التي تكون عند الفعل. لماذا - 00:04:20

لأنهم يقولون الله عز وجل لا يقدر احدا على عمل الطاعة او فعل المعصية. لا يقدر احدا على ذلك. انما العبد هو الذي يقدر نفسه. ومتى يقدر نفسه عند الفعل. فالقدرة وافقوا اهل السنة في اثبات الاستطاعة. قبل الفعل بمعنى سلامة الالات. يعني سلامة الاعضاء للفعل. ونفوا الاستطاعة عند الفعل - 00:04:40

ولا شعيرة عكس المسألة؟ نعم اثبتوا الاستطاعة عند الفعل فقط ونفوها قبل الفعل اهل السنة كما ذكرت اثبتوا اثبتوا استطاعتين. قال وان الاستطاعة الفعلي للفعل نعم ذهب بتاريخ آآ في هذه المسألة نعم تكلمنا عن - 00:05:00

قبل الفعل. نعم من باب احسان الظن. من باب احسان الظن. نعم لان الذهني لم يثبت الى عند الفعل. لو رجعنا لمعتقد الذولي الذولي لم يثبت الا لا الاستطاعة عند الفعل. فمن باب احسن لي الظن هنا من باب احسان الظن هنا ان نقول انه ماذا؟ يثبت الاستطاعة عند الفعل ردا على ردا على من - 00:05:20

اتفضلي. على القدرة. والاستطاعة قبل الفعل سكت عنها فلا نقول انه اثبتته وانفى. وقد يكون يقول بكلام الذهل الذي اعترضنا عليه قبل ذلك. ذكرناه قبل ذلك. نعم لكن مذهب اهل السنة يثبتون خلاصة الكلام في مذهب اهل السنة يثبتون ماذا؟ استطاعتين استطاعة قبل الفعل واستطاع واستطاعة عند الفعل. الاستطاعة عند الفعل هذه من توفيق الله عز - 00:05:40

يعطيه الله عز وجل لمن شاء. نعم؟ قال قال والايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وكل وكل طاعة من مطيع فبتوفيق الله له. وكل معصية من عاص فبخذلان الله السابق منها - 00:06:00

ولا يوضح. اذا ناوي يوضح ان الاستطاعة التي عند الفعل هي مدى التوفيق. التوفيق عدم عدم الاستطاعة هذه الخذلان. نعم والسعيد السعيد من سبقت له السعادة. والشقي من سبقت له الشقاوة. والاشياء غير خارجة من مشيئة - 00:06:20

وارادته. والاشياء هنا جمع معرى بالالف واللام التي تدل على الاستغراق. كل شيء. لا يخرج عن مشيئة الله وارادته. سواء كان اراده الله او لم يرده الله. فلا شيء هنا تشمل ماذا؟ ما اراده الله ومن لم يرده الله. يعني مشيئته قدرة الله عز وجل متعلقة - 00:06:40

بما شاءه وبما لم يشاءه وبما لم يشأوا خلافا للمعتزلة الذين يقولون قدرته سبحانه وتعالى لا تتعلق الا بما شاءه. نعم. وافعال العباد من الخير والشر فعل لهم. خلق خلق لخالقهم. وبلول تناقضا - 00:07:00

التناقض بين الامرين فعل لهم لان الله عز وجل اعطاه القدرة وارادة يفعلون بها هذه الافعال. ولذلك اصبحت خلقا لخالقهم لانه خلق لهم القدرة والارادة التي يفعلونها بها فتنسب لهم فعلا وتنسب الى الله خلقا وايجادا. نعم. والقرآن كلام الله تبارك وتعالى تكلم الله به - 00:07:20

تكلم الله به ليس بمخلوق. ومن قال مخلوق ممن قامت عليه الحجة فكافر لله العظيم. ومن قال من قبل ان تقوم عليه الحجة فلا شيء عليه. مضت معنا العبارة الاولى في عقائد قاعدة كعقيدة ابي زرة انه قال من قال القرآن مخلوق - 00:07:40

ممن لم يفهم فمن لم يكفره فهو كافر. نعم ممن يفعل. هنا نفس الشيء قال ممن قامت عليه الحجة. ولكنه لا زاد امرا اخر. اظن انه لم

يمر علينا قبل ذلك. وانه قال لم يمر علينا في مسألة يعني خلق القرآن هذه. هو انه قال ومن قال من قبلي ان تقوم عليه الحجة من قال ماذا؟ حجة - 00:08:00

ان القرآن مخلوق فلا شيء عليه. لا شيء عليه. معنى هذا انه يثبت ماذا؟ يثبت الاعذار بالجهالة في اصل من اصول الدين. هو القول بماذا؟ القول بخلق صفة من صفات الله تعالى - 00:08:20

معلوم ان ابن القيم في كتابيه الصواعق المرسله والنونية. في النونية بوابة باب. باب في النونية باب كامل باب الدليل على ان الشركة المعطلة اعظم من شرك القبورية. نعم. يعني بين ابن القيم من اراد ان يرجع الى النونية في هذا في ابيات ان شركة تعطيل اعظم من شرك ماذا؟ من - 00:08:30

تلك القبوريين. لان شرك القبوريين شرك في ماذا؟ في الوسائل. في الوسيلة التي تؤدي الى عبادة الله عز وجل. اما شرك المعطلة هو شرك في معرفة يعني القبور يثبت الصفات والاسماء. نتكلم عن القبور صحيح معتقد في باب الاسماء والصفات. لا نتكلم عن الذي جمع بدعة مركبة كالاشاعرة الذين جمعوا - 00:08:50

مع القبورية نفي الصفات. نتكلم عن الله كثرة من باب واحد. يعني كفر من باب القبورية فقط. لا نجد امثالهم. موجود موجود. موجود. نعم. نتكلم عن قبولي الذي يعني معتقده سليم في الاسماء والصفات يثبت الاسماء والصفات كما يثبتته اهل السنة. ولكنه عبد مع الله غير. دعا مع الله غير. ابن القيم له ابيات طويلة من اراد ان يراجعها في النونية - 00:09:10

خدمة فيها ان شرك القبورية ان الشرك المعطلة اعظم من شرك القبورية. وخلاصة الابيات هي اللي معناها ان الشركة القبورية ماذا؟ شرك في ماذا الوسائل في الدعاء في النذر. اما شرك المعطلة شرك في ماذا في الربوبية في معرفة صفات الله. لان التوحيد ده اسمه صفاته تعلق بماذا؟ بتوحيد الربوبية. صحيح - 00:09:30

فمن ادعى انه لا يعذر بالجهل في آآ شرك الالهية ويعذر بالجهل في شرك الاسماء والصفات فهذا جاهل. هذا جاهل لان هذا الكلام لم يقل به احد من السلف من السلف عظموا الشرك في الاسماء والصفات اعظم من الشرك ماذا؟ في الشرك في ابواب الربوبية. ولذلك اولا هو اثبت هنا اصل العذر في ماذا؟ اثبت - 00:09:50

عذر في مسألة ماذا؟ في مسألة ايه؟ اسمع وصفاته. الاسماء والصفات. مسألة الكلام. نعم وقال من قال من قبلي ان تقوم عليه الحجة؟ في مسألة خلق الله فلا شيء عليه. فلا شيء عليه. وابن القيم له كلام كما ذكرت في النورية في الصواعق المرسله. كان في النفحة من قال قبل ان تقوم عليه الحجة. من قال القرآن مخلوق - 00:10:10

واتكلم الان عن خلق القرآن. قال من اول العبارة قال والقرآن كلام الله تبارك وتعالى. نعم. تكلم الله به ليس بمخلوق ليس بمخلوق. ومن قال مخلوق ممن قامت عليه الحجة فكافر بالله العظيم. حسنا. ومن قال من قبل ان تقوم عليه الحجة. قال ماذا؟ قال مخلوق. لم يتكلم عن خلق القرآن - 00:10:30

فلا شيء عليه. يعني لا يكفر. نعم في الحاشي قال يعني الكلام الحاشي. ما نعرف نعم! لا يا كابتن الحشيش امضي في وسط الكتاب. طيب حتى لا نتناقش نخرج عن السياق. طيب - 00:10:50

فالان هذا كلام ابي بكر بن ابي عاصم في ماذا؟ في مسألة من مسائل الصفات وهي مسألة ماذا؟ القول بخلق القرآن. القول بخلق القرآن وهذا آآ اه القول بخلق صفة من صفات الله عز وجل. نعم. قال والايمان قول. قال والايمان قول وعمل يزيد وينقص. ابد - 00:11:10

واثبات رؤية الله عز وجل يراه اولياؤه في الآخرة نظر عيان كما جاءت الاخبار بالعين. نظر عينه حتى يخرج ماذا؟ حتى يخرج احتمال ان يكون هذا النظر بالقلب يعني. ان يكون هذا النظر بالقلب يعني؟ نعم - 00:11:30

وابو بكر الصديق افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده. وهو الخليفة لخلافة النبوة. بويح بويح يوم بويح وهم افضلهم. هو افضلهم. وهو احقهم بها. ثم عمر ابن الخطاب - 00:11:50

بعده على مثل ذلك. ثم عثمان بن عفان بعده على مثل ذلك. ثم علي بعده على مثل ذلك رحمة الله عليهما جميعا وابو بكر الصديق

اعلمهم عندي بعد رسول الله صلى الله عليه وافضلهم وازهدهم واشجع - 00:12:10

واسخام. سيبدأ الآن يدل على هذه الصفات الاربعة. انه افضلهم انه اعلمهم اعلمهم وافضلهم فازهدوا ما يكثرهم زهدا واشجعهم اكثرهم شجاعة وماذا؟ واسقاهم اكثرهم كرما. سيدل على هذه الاشياء. قال ومن الدليل على ذلك؟ ومن - 00:12:30
ان دليلي على ذلك قوله في اهل الردة وقد نازله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على ان يقبل منهم بعضا. فابى الا فابى الا كل ما اوجب الله عليهم او يقاتلهم. ورأى ان الكفر ببعض التنزيل يحل دمائهم. يحل - 00:12:50

يحل دماءهم فعزم على قتالهم فلمع انه الحق. فهذا دليل على علمه وفضله رضي الله عنه حتى ان عمر جادله في هذا كيف تقاتل قوما شهدوا ان لا اله الا الله؟ فقال والله لو قاتلنا من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عقالا. العقال الحبل الذي تربط به الناقة وفي - 00:13:10

رواية عناقا والعناق صغار الماعز كانوا يؤدون الى النبي عليه الصلاة والسلام لقتلتهم عليه. فدى فيه انه رضي الله عنه رأى ان الكفر ببعض التنزيل الكفر ببعض التنزيل هو مدى منع الزكاة يحل دماءهم. لان ابا بكر على الصحيح من اقوال اهل العلم كما قال شيخ الاسلام قاتل مانع الزكاة قتال المرتدين. لم يفرق ابا بكر بين - 00:13:30

من ارتد بمنع الزكاة ومن ارتد آآ عن الدين بالكلية لان منع الزكاة وقاتل عليها يكون كافرا على الصحيح من اقوال اهل العلم كما هو قول عند الامام احمد واختاره شيخ الاسلام ان من قاطع على شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة كان قتاله عليها دليلا على استحلاله لتركها. اما مجرد الامتناع عن هذه الشعيرة - 00:13:50

فلا يكفر بهذا الامتناع الا اذا كانت هذه الشعيرة صلاة. اما اذا كانت صياما او او زكاة او حجا فانه لا يكفر بمجرد الترك. يكفر بماذا؟ بالقتال على ان القتال عليها دليل على الاستحلال والاستحلال عند اهل السنة يكون بالقول ويكون بالفعل. بالفعل. يعني ان اضطرنا بالفعل ما يدل على الاستحلال - 00:14:10

يقول ماذا؟ يكون هذا هذا الفعل دليلا على آآ الكفر. نعم كالرجل الذي نكح امرأة ابية فامر النبي عليه الصلاة والسلام بقتله واخذ مالي والحديث عند الترمذي وهو حديث صحيح. هذا الرجل لماذا امر النبي عليه الصلاة والسلام بقتله واخذ ماله؟ لان هناك حمراء يعني نكاح حمراء غب هل - 00:14:30

تزوج امرأة ابية عن منزلة بامرأة ابية يكفر؟ الزينة بالمحارم ليس كفرا. الذي يؤخذ ماله ويقتل هو المرتد. فهذا الرجل كما قال الطحاوي في مشكل الآثار عندما نتكلم عن هذا عن هذه القصة قصة قتل بان نكح من رأت ابية قال ان هذا الرجل كان اتى ما قد نهاه اتى ما قد علم ان الله عز وجل قد نهاه عنه من - 00:14:50

كايجمي نكاحي ها آآ حليلة الاب. لانه عندما نكاح يعني عقد عليها عقدا شرعيا. لو كان زنا بها لاقام على اي حدا حد الزنا انه لما عقد عليها معنى هذا انه يعتقد ان هذا الفعل ماذا؟ حلال. حلال مباح. نعم؟ فلذلك قتله النبي عليه الصلاة والسلام امر بقتله. فهذا دليل من ادلة - 00:15:12

كثيرة تدل على ان الاستحلال لا يشترط ان يكون بالقول فقط بل قد يكون بالفعل بل قد يكون الفعل احيانا ابلى من القول ولكن لابد ان يكون فعل لا احتمال فيه ان يكون فعل - 00:15:32

لا احتمال فيه اما ان كان الفعل فيه احتمال فهذا ينبغي ان يستفصل صاحبه اه ولا يكفر الا بعد ان يتأكد من مقصده من هذا الفعل ان كان الفعل اما ان كان الفعل لا احتمال فيه كان يقاتل على منع الزكاة. قتال وهذا دليل انه يستحلها فان الانسان لا يخاطر بحياته لاجل حفظ ماله - 00:15:42

في مثلا ليقدم حياته على عدم دفع جزء من ماله. اذا كان هذا جزء يدفع من المال. ليس كل المال. فكيف يخاطر بحياته على دفع هذا الجزء؟ فلذلك الامام احمد رأى - 00:16:02

انه يكفر ان قاتل على ان قتل على منع الزكاة ووضح ان هذا مذهب آآ الصحابة وكان هذا يجمعه. قال ومن شجاعته قال ومن شجاعته كونه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغابة ولماذا ينص على الشجاعة في مسألة في الكلام عن ابي بكر؟ هو يريد ان يرد

على من؟ يريد ان يرد على الرافضة لان الرافضة - 00:16:12

كتبي في كتب التفسير الرافدة في كتب التفسير الرافضة. اللي قرأته في بعض آآ كتب تفسير الرافدة آآ نقلنا نقله بعض اهل العلم. مثلا في تفسير قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار. يقولون هذه الايات ليس فيه اي فضل لابي بكر ان ابو بكر كان معروفا انه فرار وكم من قتال فر فيه. ها ويأتون باحاديث مكذوبة - 00:16:32

بعضها في مصنفات اهل السنة ان هناك اثار روى ابن ابي شيبة في المصنف ها ان عمر اثر رواه عن عمر في قصة في قصة خيبر روى اثيرين اثر عمر واثري عن ابي بكر - 00:16:52

ان النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة خيبر ارسل ابا بكر ليقاقل اليهود. ففر ابو بكر ومن معه من الصحابة ثم ذكر اثر اخر. ارسل عمر ففر عمر ومنع من الصحابة. فيأتي الرافضة في كتبهم يقولون انتم يا اهل السنة في كتبكم ترون روايات عن فرار عمر وفرار -

00:17:02

ابي بكر نعم فالجواب عن هذا ان ابن ابي شيبة وغيره ممن روى هذه الاثار والمعروف في طريقة ابن ابي شيبة في المصنف انه يجمع كل ما وصل اليه من كان صحيحا ضعيف والغرض منه ماذا؟ تدوين التدوين الضعيف حتى يعرف انه ضعيف فهذه الاثار في روايتها مجاهد او كذابون او متهمون بالكذب لا يصح منها شيء. هم - 00:17:21

حضور هذه الاثار بحجة انها في مصنفاتنا ويذكرون في كتبهم ويقولون ان ابا بكر كان كان معروفا وكان مشهورا بالجبن فيريد ان يرد عليهم في هذا ويقول من شجاعته يعني يريدوا الرد على الرافدة في هذا. كونه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار. ثاني اثنين اذ هما اذ هما في الغار. هذا الرجل عندما الرافي هذا آآ - 00:17:41

في كتاب التفسير له كتاب في التفسير اذكر اسمه آآ عندما تكلم على هذه الاية قال هذه الاية ليس فيها فضل لابي بكر ليس فيها فضل لابي بكر لان آآ النبي عليه الصلاة والسلام كان معصوما وكان - 00:18:02

وليعلم ويوقن انه نبي وانه معصوم وانه آآ وان الله عز وجل قال له والله يعصمك من الناس فكون ابا بكر ذهب مع النبي عليه الصلاة والسلام في الغار وحده هذا ليس فيه - 00:18:15

هات لي الشجاعة لا. نعم؟ بل ما زال معروف قال بل ما زال المعروف انه كان فرارا. فر اكثر من مرة وذكر قصة خيبر هاديه وغير ذلك. من القصص الموضوعة التي - 00:18:25

فهذا من طعنهم في ابي بكر رضي الله عنه. قال من شجاعته كونه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار؟ نعم. وهجرته معه الرضا نفسه لقريش وسائر العرب. مع قصد المشركين وطلبهم له. وما بذلوا فيه من الرغائب. كل هذه القصص من من اوضح الادلة -

00:18:35

على شجاعة ابي بكر رضي الله عنه انه خاطر بنفسه وماله في سبيل النبي عليه الصلاة والسلام وفي سبيل الله عز وجل انه عرض نفسه لقريش وسائر العرب مع قصد - 00:18:55

المشركين وطلبهم لو كان يعلم ان المشركين يطلبون النبي عليه الصلاة والسلام يبحثون عنه ها وما بذلوا فيه من الرغائب عرضوا مائة من الابل الرغائب جمع رغب اما يرغب فيه من - 00:19:05

هدايا الرغائب جمع رغبة ما يرغب فيه من الهدايا من المكافآت. وضع مكافآت مائة من الابل لمن يأتي بالنبي عليه الصلاة والسلام حيا او ميتا وتلمون قصة سراقه رواه البخاري عندما ادرك النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:19:15

ثم ما ظهر في رأيه ونبله وسخائه ان كان ما له في الجاهلية اربعين الف اوقية ففرق كلهم في الاسلام عظيم جدا. هذا مال قدر عظيم جدا من المال. نعم. نعم. نبله. النبل الشرف النبل الشرف والكرم - 00:19:31

ومن زهده ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الى الصلاة. الندب هو الدعاء. الدعاء الى الامر الهام جاء ابو بكر بجميع ماله الى النبي صلى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك؟ قال الله ورسوله - 00:19:52

ولن يفعل هذا احد منهم. وقال في قصة الكتاب الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب لهم يا يا أبى الله ويدفع بالمؤمنين.

هل يقصد بالحديث الذي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت - 00:20:12

قال لعائشة رضي الله عنها ادع لي اخاك وابا بكر فاني اخاف ان يتمنى متمن قبل النبي في مرض موته صلى الله عليه وسلم

والحديث في الصحيحين قال ادع لي اخاك. قال يا عائشة ادع لي اخاك. نعم عبدالرحمن بن ابي بكر وابا بكر - 00:20:32

لاعهد اليه فاني اخاف ان يتمنى متمن ولكن يأبى الله ويدفع المؤمنون. يعني يأبى الله عز وجل يأبى الله عز وجل الا ان يتولى ابا بكر ويدفع المؤمنون يعني يدفع المؤمنون اي احد يريد ان يأخذ مكان ابا بكر في الخلافة. مكان ابي بكر في الخلافة فهذا

جزء من الحديث - 00:20:49

الذي الذي في الصحيحين ولكن النبي صلى الله عليه وسلم مات آ مات ولم يكتب مات ولم يكتب. نعم هذا الحديث استدل به بعض اهل العلم حديث اصلح الاحاديث التي فيها اشارة ظاهرة الى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يريد ان يعهد بالخلافة الى ابي بكر.

ولذلك هناك خلاف تعرفونه بين اهل السنة - 00:21:09

في خلافة ابي بكر هل خلافة ابو بكر كانت بالنص الجالي ام بالاشارة؟ يعني لا خلاف بينهم ان هناك اشارات كثيرة جدا في احاديث

كثيرة الى خلافة ابي بكر لكنهم اختلف - 00:21:29

هل خلافته رضي الله عنه بالنص الجري عن النبي عليه الصلاة والسلام نص عليه باسمه ام كانت هذه الخلافة؟ ها؟ بالاشارة اختلفوا في هذا الامام احمد له قولان. في رواية يقول انها كانت بالاشارة وهذا هو المشهور عنده. ورواية اخرى يقول انها كانت بالنص الجلي.

والذي قال بالنص الجلي ابن حزم ونسب هدف - 00:21:39

وحلى الى كثير من اصحاب الحديث الذين قالوا انها كانت بالنص الجاري استدلوا بهذا الحديث وسادنا بالحديث الاخر ان امرأة اتت

للنبي عليه الصلاة والسلام تسأله في مسألة فقالت له - 00:21:59

واذا اتيتك في بعد ذلك ولم اجدك من اتي؟ قال اذا اتيت ولم تجدني تقصد الموت يعني؟ فاتي ابا بكر. فاتي ابا بكر هذا نطلب منه يقولون هذا ان حزم قال هذا نص من النبي عليه الصلاة والسلام ان ابا بكر سيتولى بعده. وكذلك استدل بالحديث الذي في المسند ان

النبي عليه الصلاة والسلام قال اقتدوا بالذين من بعدي - 00:22:09

ابي بكر وعمر فقالوا هذا ايضا نص على آ خلافة ابي بكر ثم خلافة عمر. نعم المسألة في يعني الخلاف في هذا خلاف. ليس مفيدا. ان الامر وقع وتولى ابو بكر الخلافة باجماع الصحابة. نعم ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يكتب كما قال شيخ الاسلام. كما قال شيخ

الاسلام في تحقيق هذه المسألة. قال - 00:22:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار في احاديث كثيرة من باقواله وافعاله باقواله وافعاله منها انه امر ابا بكر بان يصلي بالناس في

مرض موته. اشار الى خلافة ابيه - 00:22:49

بكر بحادثة في احاديث كثيرة باقواله وافعاله. وعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس سيجتمعون عليه. ولن يخالف احد في ولذلك لم ينص على خلافته. لذلك لم ينص على خلافته ولعل الحكمة في هذا والله اعلم كما قال بعض بعض اهل العلم الا يفتح الباب

لكل خليفة لكي ينص على - 00:22:59

خلافة الذي بعده. حتى لا يفتح الباب لهذا كما حدث بعد ذلك مثلا في زمن في زمن بني امية. نعم حتى يترك الامر شورى شورى بين

المسلمين. فهو يقول وقال في - 00:23:19

قصة الكتاب الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب له يأبى الله ويدفع بالمؤمنين. هناك رواية اخرى في هذا الكتاب رواه

البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام في مرض موت الله مات فيه - 00:23:29

رواه البخاري في كتاب العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام في مرض موت الذي مات فيه امر بكتاب امر بكتاب. قال اثتوني بكتاب

اكتب لكم. ثم له مرضه صلى الله عليه وسلم. فقال عمر حسبكم كتاب الله. حسبكم كتاب الله. يعني لا تحضروا كتابا للنبي عليه -

00:23:39

عليه الصلاة والسلام ليكتب فكثر اللغط عند النبي عليه الصلاة يعني اختلف الصحابة في حضرة النبي عليه الصلاة والسلام بعضهم قال

لأهاتوا كتاب يكتب وبعضهم قال بقول عمر عندما افاق النبي عليه الصلاة والسلام قال اخرجوا عني اخرجوا عني فانه لا ينبغي الاختلاف عندي. لا ينبغي الاختلاف عندي. لذلك قال ابن عباس كما روى البخاري ايضا - [00:23:59](#)

قال ان المصيبة كل المصيبة ان مات النبي عليه الصلاة والسلام ولم يعهد ولم يكتب. يعني اذا ابن عباس كان يرى ان كتابة النبي عليه الصلاة والسلام كانت اولى. وعمر كان يرى - [00:24:19](#)

ان كتابة النبي عليه الصلاة والسلام ها لم تكن اولى. الحق كان مع عمر وليس مع ابن عباس كما قال هذا بعض اهل العلم. لان عمر رضي الله عنهما كان له وحاشاه من هذا ان يخالف امر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:32](#)

بل في دعوته بكتاب. النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تختلفوا. لا تختلفوا بعدي. عمر رضي الله عنه فهم من هذا الامر ائتوني ان هذا امر ارشاد ليس - [00:24:45](#)

امر ماذا؟ ليس امر ايجابي لانه لو فهم ان هذا امر ايجاب ما كان له ان يخالفه رضي الله عنه. ما كان له ان يخالفه رضي الله عنه. ففقه عمر كان - [00:24:55](#)

افضل من فقه ابن عباس لماذا لان عمر علم ان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً قد نزل وان الدين قد اكتمل وعلم ان هذا الكتاب نعم لن لن يقدم ولن يؤخر في امر الشريعة لان الشريعة ماذا؟ قد اكتملت. قد اكتملت والذي يدل على هذا ان هذا الكتاب - [00:25:05](#)

لو كان واجبا وكان النبي عليه الصلاة والسلام يرى انه واجب ما آآ ما رجع النبي عليه الصلاة والسلام عن عن الكتاب ولامر عمران يأتي بالكتاب لان النبي عليه الصلاة والسلام لا يترك الواجب حياء من البشر. عليه الصلاة والسلام. والدليل على هذا انه لما اراد آآ لما ارادت عائشة ان تجعل عمر يصلي - [00:25:25](#)

انكر النبي انكرا شديدا عليها وقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر ابا بكر فليصلي بالناس. وهاتان الحادثتان كانتا في مرض موته حادثة امره لابي بكر ان يصلي بالناس وحديث الطلب للكتاب. في حادثة امر لابي بكر ان يصلي بالناس؟ نعم لم يتراجع صلى الله عليه وسلم عن امره عندما جادلته عائشة. ظلت في البداية ان هذا الامر امر - [00:25:45](#)

امر ارشاد ان هدفي يعني تقديم لابي بكر. يعني فيه فضيلة لابي بكر. فهي تشاءمت ان يصلي ابوها بالناس حتى لا يتشائم الناس به عندما النبي عليه الصلاة والسلام ماذا كان قصدها؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام بين لها ان هذا الامر امر ايجاب وكرر عليها الامر. اما في قصة عمر ايضا في مرض موته صلى الله عليه وسلم - [00:26:05](#)

لم يكرر عليه الامر. فعلمها ان هذا الامر كان امر ماذا؟ امر ارشاد. امر امر ارشاد ليس ليس امر ايجابي. يعني هذا من باب من باب الفائدة لانه يناسب هذا - [00:26:25](#)

هذا الكلام لانه قال في قصة الكتاب هذه نفس القصة قصة الكتاب هذه الذي ارادها النبي عليه الصلاة والسلام ان يكتبه كما في الرواية الاخرى عند البخاري عندما حدث الجدل في حضرة - [00:26:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني فانه لا ينبغي الاختلاف عندي ولم يكتب ولم يكتب صلى الله عليه وسلم فكانت المصلحة في عدم الكتابة. لان لو كانت المصلحة في الكتابة - [00:26:45](#)

فلقد الله عز وجل هذا. نعم لان الدين محفوظ ومكتمل. فكيف تكون مصيبة؟ كيف تكون الكتابة مصيبة؟ معنى هذا ان يكون هناك كان هناك نقص في الدين. لا لم يكن هناك نقص - [00:26:55](#)

في الدين فالذي يظهر والله اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يريد ان ينص على ابي بكر توضحه الرواية التي ذكرتها الان عندما دعا ابا بكر قال ادعوا لي اباك واخاك اكتب كتابا حتى لا يختلف الناس يرحمك يرحمك الله. فيبدو ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يريد ان ينص - [00:27:05](#)

لخلافة ابي بكر ثم علم بالوحي ان الناس لن يختلفوا على ابي بكر. وبالفعل هذا ما حدث. لم يختلف احد من الصحابة ابدا على خلافة علي خلافة علي خلافة ابيه نعم شيخ ممكن تذكر خلفي مرة اخرى - [00:27:23](#)

اي رواية. يأبى الله ويدفع المؤمنون. لفظ الحديث هكذا. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام قال ادع لي ابا بكر واخلك اخاك من؟

عبدالرحمن. حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى - [00:27:38](#)

ويقول قائل ماذا؟ انا اولى ويأبى الله ويدفع المؤمنون يدفع المؤمنون هذا اني اخاف ان يتمنى متمني اخاف ان يتمنى متمني ماذا؟

الخلافة ويأبى الله يأبى الله ان يتولى احد مكان ابي بكر ويدفع المؤمنون ان يدفع المؤمنون قول هذا المتمني - [00:27:58](#)

يدفع المؤمنون قول هذا المتمني يردون ورغبته في الخلافة. وابو بكر لم ينازعه احد في الخلافة. النزاع كان في البداية نزاعا آ

بسيطا عندما قال المهاجرون آ طلب الانصار الامارة ثم حدث بعد ذلك ان استقروا على في سقيفة بني ساعدة كما تعلمون القصة.

استقروا على اختيار ابي بكر رضي الله عنه بالاجماع - [00:28:18](#)

نعم قال رحمه الله تعالى بص وسماه الله من السماء الصديق وبيع واتفق المسلمون على بيعته. وعلموا ان الصلاح فيها فسموه خليفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطبوه بها - [00:28:42](#)

ثم عمر ابن الخطاب رحمة الله رحمة الله عليه مثل سبيل ابي بكر وما وصفنا به مع شدته واستقامته وسياستهم ومن ذلك قوله

لعينة والاقرح والاقرع. انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتألفكما - [00:29:04](#)

او يتألفكما والاسلام قليل وقد اغنى الله عنكم. هذا كان اجتهدا من عمر رضي الله عنه. وهذا من الشبهات التي يثيرها بعض الجهلة

عن عمر رضي الله الله اعلم. يقول ان عمر ابطل سهم المؤلفة قلوبهم. والله عز وجل نص على هذا السهم. نعم ان من استطاعتهم

الفقراء والمساكين. فذكر منهم ماذا؟ المؤلفة - [00:29:26](#)

قلوبهم المؤلفة قلوبهم نوعان قوم الكفار الاصليون ليسوا بمسلمين فيجوز للامام ان يدفع لهم من باب ماذا؟ اما دفعا لشهرهم واما رغبة

في اسلامهم يدفع لهم الامام من الزكاة اما رغبة في اسلامهم كان يكونوا ناس - [00:29:46](#)

يعني يظن انهم لو اخزوا الناس يسلمون او دفعا لشهرهم. لو كان المسلمون فيهم ضعف وكان الكفار على حدود الدولة الاسلامية. ولم

يتمكن المسلمون من حفظ هذه الحدود الا بدفع مال لهؤلاء الكفار جاز هذا. يدفع هذا السهم من سهم الزكاة ومن بيت المال فاذا لم

يكن هناك مال في بيت المال. هذا نفع من الزكاة. فهذا يدفع للكفار اما - [00:30:02](#)

رغبة في اسلامهم مما دفعا لشهرهم. حتى ان الحنابلة يجيزون دفع المال للجواسيس من الكفار من الزكاة. الجواسيس من الكفار لان

هذا يدخل في ماذا؟ في هذا السهم. لنفع المسلمين - [00:30:22](#)

واما ان يكون المؤلفة قلوبهم قوم حديث عهد باسلام اسلموا حديثا فيدفع لهم المال لكي يثبتوا على الاسلام كما فعل النبي عليه

الصلاة والسلام مع مع الاقرع ابن حابس ها وعيينة ابن حصن الفزاري النبي عليه الصلاة والسلام اعطاهم - [00:30:32](#)

مالا بين جبلين تعرفون القصة عندما وجد الانصار على انفسهم بعد الفتح بعد غزوة حنين وجدوا على انفسهم كيف النبي عليه الصلاة

والسلام يعطيهم مالا بين كجبلين ونحن الذين قاتلنا معه خلفونا القصة. والنبي عليه الصلاة والسلام بين لهم انه امن اجل الوعاعة من

الدنيا تألفت بها قلوب اقوام وجدتم - [00:30:47](#)

فبكى الانصار وعلموا حكمة النبي عليه الصلاة والسلام. وندموا على ما صدر منهم الشاهد ان عمر في خلافته اتاه عيينة والاقرع

يريدون ايضا غنما بين جبلين. يعني اعطنا كما اعطانا النبي عليه الصلاة والسلام. فعمر ماذا قال لهما؟ انما اعطاكم - [00:31:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام قليل. وقد اغنى الله عنكم. خلاص تريدون ان تبقوا في اوبو تريدون ان ترتدوا؟ هم اصبحوا من

الصحابة يعني فلم يعطهم عمر هل فعل عمر رضي الله عنه كان الغاء لسهم المؤلفة قلوبهم؟ اختلف الفقهاء في هذا؟ جمهور اهل العلم

نعم المالكية والحنابلة والشافعية - [00:31:23](#)

قلوبهم باق الى يوم القيامة. وذهب الاحناف المالكية والشافعية في قول عندهم بانه ماذا؟ ليس باقيا. كان هذا خاصا النبي عليه

الصلاة والسلام والصحيح مذهب الجمهور واختار هذا شيخ الاسلام وقال ان ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام معلقا على سبب يثبت

- [00:31:43](#)

بزبوت السبب ويزول بزوال السبب. كاعطائه المؤلفة قلوبهم يعني سهم المؤلفة قلوبهم باقي. ولكن يثبت بثبوت السبب. ما هو السبب

ان يكون الناس نحن في حاجة الى هؤلاء الاسلام ضعيف. ونحن في حاجة هؤلاء الكفار مثلا فنعطيههم من هذا السهم - 00:32:03
فاذا زال السبب اصبح الاسلام قويا في زمن من الازمنة خلاص زاد السبب. لان الاصل ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. فعمر
رضي الله عنه لم يلغ سهمه - 00:32:21

المؤلفة قلوبهم ولكنه في زمنه لم يوجد السبب الذي من اجله شرع الحكم. فالامام مخير في هذا الامر حسب اجتهاده ان رأى ان الامر
يحتاج ان يدفع هذا المال الى بعض الكفار او الى بعض المسلمين حديثي العهد بالاسلام وهم مثلا رؤساء القبائل كالاقرع - 00:32:31
وعيينة فلو ان يعطيههم من هذا السهم تأليفا لهم على الاسلام رغبة ترغيبا في ان يسلم اقوامهم. اما اذا كان الاسلام عزيزا فلا حاجة له
ان يدفع هذا السهم فعمر لم ينسخ او لم يلغ سهم المؤلفة قلوبهم وهذا السهم باق الى يوم القيامة على الصحيح من اقوال اهل العلم.
قال قال رحمه الله ذكر سير - 00:32:51

عمره وسياسته يكثر ذكرها. يعني لو تتبعنا سيد عمر وسياسته المالية او سياسته العسكرية ها او سياسته الاجتماعية في اصلاح
المجتمع لطلال ذكر هذا يعني. نعم ثم عثمان بن عفان من اعلمهم واشجاعهم واسقاهم واجودهم جودا اسقاهم واجودهم نفس المعنى.
الجود والكرم - 00:33:11

ومن علمه ان عليا وعبدالرحمن رحمة الله عليهما. اشار في اقامة الحد على علي امة حاطب. فرأى عمر ذلك معهم. قال يا ابا عمر ما
تقول؟ قال لا ارى عليها حدا. لانها تستهل به. تستهل به. تستهل به - 00:33:33
وانما الحد على من علمه. فقال عمر بعد ان فهم ذلك عنه صدقت. والله انما الحد على من علم. هذه القصة اللي حاطط ابن ابي بلتعة
رضي الله عنه كان له امة. وبعد موت حاطب. هذه الامة السوداء زنت - 00:33:55
ف قيل لها اقبلتي؟ لا اتى بها عثمان في خلافته وقال لها حملتي ما اتى بها آ عثمان اتى بها عمر في خلافته هذا كان في خلافة عمر اتى
بها عمر في خلافته ف قيل لها قالت نعم من مرعوش بدرهمين - 00:34:11

اقر بالزنا قالت انا حملت نعم ولكنها تقول ان هذا زنا. انا حملت بالمرعوش هذا اسم الرجل الذي زنا بها بدرهمين. يعني اعطاني
درهمين وزنيت هي كانت تظن ان هذا مباح ككنكاح المتعة مثلا. ان هذا مباح. ولا تعلم ان الزنا حرام اصلا - 00:34:27
فقال فولد الامر على من؟ على علي وعبد الرحمن فماذا قالوا؟ ماذا قالوا؟ تجلد. قالوا تجلد الحد نعم؟ فقال عثمان بعد ذلك سأل عمر
عثمان ما قولك في هذا؟ فقال عمر افتاك صاحبك يقصد من - 00:34:43
علي وعبدالرحمن رفض ان يفتي عثمان رضي الله عنه. فلما اصر عليه عمر قال له هذا الكلام. قال لا ارى عليها حدا لانها تستهل به. ما
معنى تستهل به؟ تعلن به - 00:35:00

يعني ايه ما اخفت الامر ما قالت انا لم ازني. بل قالت انا حبلى بالمرعوش بدرهمين. نعم لا اخفت الامر. فكونه اظهرت الامر تستهل به
ان تعلنوا به. معنى ذلك انها - 00:35:10
مباح. نعم. وانما الحد على من علمه. فقال عمر بعد ان فهم ذلك عنه عن عثمان صدقت انما الحد على من من علمه شاهد هنا ان ان
عثمان آ رضي الله عنه كان افقه في هذه المسألة - 00:35:20

طبعا ليقبل بالدفع في المعلوم من الدين بالضرورة في دار الاسلام. اللي يقبل بالدفع في المعلوم من الدين بالضرورة في دار الاسلام
كتحريم الزنا مثلا. ها وآ سيقام عليه الحد ويقام عليه الحد ولكن كأن هذه المرأة كانت آ عليها كانت مثلا حديثه عادي باسلام او نحو
ذلك فلم آ يروا عليها حد؟ نعم - 00:35:39

قال قال وتزوج ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع ذلك لاحد قط. هذا من فضائل عثمان يعني. انه تجاوز رقية ام كلثوم
رضي الله عنهما نعم ثم ثم اذهنهم ذهنا واطهرهم عبادة حفظ القرآن على كبر سنه في قلة - 00:35:59

مدة مدة فكان يقوم به في ليلة واحدة. وما زال يتكلم عن عثمان ثم اذهلهم ذهنا. الذهن والعقل اعقلهم عقلا يعني اعقلهم عقلا
واظهرهم عبادة كان مجتهدا جدا في العبادة رضي الله عنه. حفظ القرآن على كبر سنه في قلة مدة. حفظ القرآن في مدة قليلة مع انه
بدأ الحفظ في سن كبيرة - 00:36:23

فكان يقوم به في ليلة واحدة. قصة انه كان يقوم به في ليلة واحدة. الله اعلم بصحته ولو صحت عنه رضي الله عنه فيها خلافه. هي خلاف السنة لان النبي عليه - [00:36:45](#)

وسلم نهى ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث. نعم. قال رحمه الله ومن سخائه ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الى جيش ندب الى جيش العسرة فجاء بالف دينار ثم الف - [00:36:55](#)

الف ثم جهز جيش العسرة باجمع جهازهم. هنا القصة دي اه معروفة انه تصدق رواه البخاري انه تصدق بالف ثم الف ثم الف ثم اكمل باقي الجيش. اكمل جهز الجيش كله وكان الجيش ثلاثين الفا. يعني عدد آآ غزوة تبوك كانوا جيشا كبيرا. جهز ثلاثين الف ثلاثين الف رجل - [00:37:12](#)

سلاح والمركب والزاد كم يكون هذا المال الذي دفعه رضي الله عنه؟ نعم ثم علي رحمة الله عليه مثل ذلك في كماله وزهده وعلمه وسخائه ومن زهده انه اشتغل في سن في سنة اربعين الف دينار ففرقها. يعني ربح عمل سنة كاملة من التجارة والعمل - [00:37:33](#)

سنة كاملة ربح اربعين الف دينار. نفرقها كلها وادي المبلغ مبلغ كبير جدا لان الدينار يساوي تقريبا اربعة جرامات وشيء من الذهب اربعة جرامات وربع. فاضرب اربع جرامات وربع في اربعين الف. هذا كثير جدا. هذا مبلغ يساويه ملايين - [00:37:57](#)

الفقه الفقه كلها وقميص كرابيس سنبلاني. يعني بالرغم انه كان معه اربعين الف دينار. هذا المبلغ يساوي ملايين. بل ممكن مئات الملايين. ها كان قميصه كرابيس. قال في الحاشية الكرابيس القطن الابيض وسنبلان نسبة الى موضع اسمه آآ قرية آآ اسمها آآ سنبل - [00:38:11](#)

نعم السنبل بالنسبة لقرية اسمها سنبلات نعم. يعني قميصه كان قميصا يلبسه الفقراء. يلبسه الفقراء قال محمد بن كعب القرظي سمعت علي يقول بلغت بلغت صدقة ما لي اربعين الف دينار. هذه صدقة - [00:38:36](#)

لكي تعرف ما له كيف تعرف اضرب في اربعين. لان الصدقة اربعين من من واحد من اربعين صح؟ الصدقة واحد من اربعين. فمعنى هذا ان ما له وكم اضرب في اربعين. اذا ما له كان اربعين في اربعين بكام؟ بالف وستمئة الف دينار - [00:38:57](#)

يعني مليون وستمئة الف دينار. مليون وستمئة آآ الف دينار. نعم ومن فضائله التي ابانه الله بها. تزويج ولا يستبعد هذا المال الكثير لماذا؟ لان الصحابة رضوان الله عليهم كان علي رضي الله عنهم لم يتخلف عن النبي عليه - [00:39:14](#)

في غزوة من المغازي فلا شك انه حصل كثيرا من المغانم. يعني اخذ كثيرا من المغانم من جهاده. وآآ كثير من الصحابة كالزبير بن العوام رضي الله عنه مات وترك آآ الف الف - [00:39:31](#)

ها تركها مليون دينار وخاصة معروفة في البخاري. لان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يغزون مع النبي عليه الصلاة والسلام وكان يصيبه من المغنم الكثير وكان كثير منهم تجار نعم. نعم - [00:39:45](#)

بدأ فيه مصداق لقول النبي عليه الصلاة والسلام اعطيت خمسا منها ماذا وجعل رزقي تحت ظل رمحي. يعني اكثر رزقي وافضله لهذه الامة في الجهاد نعم ومن فضائله التي ابانه الله بها تزويجه بفاطمة - [00:39:58](#)

وولده الحسن والحسين رحمة الله عليهما وحمله باب خيبر. يعني في غزوة خيبر عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام لنعطين الراية غدا لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قيل انه فتح حمل باب خيبر وحده وكان بابا ثقيل. وقتله مرحبا ومرحبا هذا كان فارس اليهود في خيبر. ها - [00:40:14](#)

نعم؟ عندما آآ تبختر امامه مرحب قالت لقد علمت خيبر اني مرحب بشاكي السلاح بطل المجرب ها فرد علي علي قد علمت ان النادي سمعتني امي حيدرة كلام في الغابات آآ كربه المنظر فقتله علي آآ قتله علي آآ رضي الله عنه نعم. اظهره اظهر فضله - [00:40:38](#)

ابان لها معنيان ابان بمعنى فصل ابانا بمعنى اظهر. هنا معناها اظهر. يعني اظهر الله عز وجل فضله بهذه الاشياء بتزويج فاطمة اختصاصه النبي صلى الله عليه وسلم نسل النبي عليه الصلاة والسلام لم يأتي الا من جهة علي رضي الله عنه نعم - [00:41:01](#)

واشياء واشياء يكثر ذكرها ثم لكل واحد من اهل الشورى فضائل يكثر ذكرها ومما قد ينسب الى السنة وذلك عندي ايمان نحو عذاب

القبر. ومنكر ونكير والشفاعة والحوّل والميزان وحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة فضائلهم وترك سبهم والطعن عليهم - [00:41:25](#)

وولايتها والصلاة على من مات من اهل التوحيد والترحم على من اصاب ذنبا والرجاء للمذنبين وترك الوعيد ورد العباد الى مشيئة الله. والخروج من النار يخرج الله من يشاء منها برحمته. والصلاة خلف - [00:41:53](#)

وكل امير جائز. والصلاة في جماعة والغزو مع كل امير. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون. هذه الجمل في عقائد سابقة قال رسالة ابي عبدالله البشنجي بشنجي محمد بن ابراهيم بن سعيد وفيها - [00:42:13](#)

التسليم لامر الله تعالى والنهي عن الدخول في كيفيته. قال البشنجي هذا لقبه اسمه محمد بن ابراهيم بن سعيد. ذكره السليمانى الحافظ فقال احد ائمة اصحاب مالك ذكره ابن حبان في الثقات قال كان فقيها متقنا. قال المزي الفقيه الاديب شيخ اهل الحديث في عصره. وذكر - [00:42:33](#)

اجمل الرسالة انها اشتملت هذه الرسالة على مسألة التسليم لامر الله. والنهي عن الدخول في كيفيته. الهاء تعود على ماذا؟ على امر الله. الله يعني الدخول في كيفية الامر والحكمة منه يعني يقصد. والايغال فيه. يعني السؤال عن الحكمة. فهذه الرسالة كلها في ماذا؟ في وجوب التسليم لامر الله وعدم جواز السؤال عن الحكمة. كما يفعل - [00:42:53](#)

بعض المتعمقين يقولون لا نفعل هذا الامر ولا نمثل الا بعد ان نعرف ماذا؟ الا بعد ان نعرف الحكمة منه. وبيان منزلة العقل في وبيان موقف الخلفاء وامة اهل السنة من القوم الذين يتبعون ما تشابه من القرآن والسنة ولا يسلمون لها تسليما. واستخرج هذه العقيدة من كتاب ذم - [00:43:13](#)

في كلام اهله للهروي قال الهروي في دم الكلام رأيت بخط جدي ابي اسحاق يقول مسألة التسليم لامر الله قال رأيت بخط جدي ابي اسحاق يقولوا مسألة التسليم لامر الله والنهي عن الدخول في كيفيته والايغال فيه. من املاء محمد ابن ابراهيم البوشنجي سمعت - [00:43:33](#)

من محمد ابن اسحاق ابي عمرو العصفري. عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين كثيرا صلى الله على محمد وعلى اله قال ابو اسحاق ابو عمرو بن محمد بن اسحاق العصفري اسمرقدي قال اسحاق بن ابي اسحاق بسمرقنت قال سمعت ابا عبدالله محمد بن ابراهيم - [00:43:59](#)

حين سئل عن الايمان فقال الواجب على جميع اهل العلم والاسلام ان يلزموا القصد الاتباع وان وان يجعلوا الاصول التي نزل بها القرآن واتت بها سنن من الرسول صلى الله عليه وسلم غايات غايات للعقول. الواجب على جميع اهل العلم والاسلام - [00:44:24](#) ان يلزموا القصد للاتباع. ان يلزموا القصد للاتباع يعني يقصدوا ماذا؟ الاتباع والتسليم. قصد الاتباع سلم اتباع الشرع والتسليم له وان يجعلوا الاصول التي نزل بها القرآن واتت بها السنن من الرسول غايات للعقول. ان يجعلوا الاصول ماذا؟ غايات للعقول - [00:44:49](#) معنى هذا يعني غاية ما يبلغ عقلك هو هذا الوقوف مع النص لا تتطلع بعقلك في ماذا في النظر في ماذا؟ في حكمة النص او لماذا؟ شرع الله هذا او امر بهذا او حرم او حرم هذا. يجعل الاصول غايات للعقول - [00:45:09](#)

يعني النهاية عمل العقل عندك هو مدى واثبات النص نهاية عمل العقل عندك اثبات النص. فاذا ثبت النص عندك وقف العقل. لان العقل لا يكون حكما على النص. نعم العقل يكون ماذا؟ العقل يستدab - [00:45:25](#)

قال له بيه على ثبوت النص. لكن لا يكون حاكما على النص. يستدل به على ثبوت النص بمعنى ان ننظر هذا هذا النص مثلا من السنة. صح ام لم يصح؟ نعم هذا هو دور العقل - [00:45:39](#)

اذا دور العقل وماذا؟ معرفة هل ثبت النص ام لا؟ اما ما وراء ذلك الحكم على النص هذا ليس دورا هذا ليس دورا للعقل وضربنا قبل ذلك المثال الذي ضربه شيخ الاسلام للعقل مع النقل كالعالمي مع العالم. تذكرون هذا المثال لا حاجة الى تكراره؟ نعم. قال غاية للعقول ولا يجعلها - [00:45:49](#)

العقول غايات للاصول. انظر ماذا قال ولا يجعلوا العقول غايات للاصول لا يجعل العقول غاية للاصول. يعني لا يثبت الاصل الا اذا

وافقه العقل لا يجوز هذا. لا يجوز ان تجعل العقول غايات للاصول. يعني الاصل هو - [00:46:09](#)

والذي يصل الى العقل ليس العقل هو الذي يصل الى الاصل. فمعنى هذا انه لا يقبل من النصوص الا ما وافق عقله كما يفعل المعتزلة والعقلانيون الذين ينفون الامور الثابتة يلفون مثلا الميزان والحوض بحجة انها ماذا لا توافق العقل. فهؤلاء جعلوا يتوقعوا في هذا.

جعلوا العقول غايات للاصول - [00:46:25](#)

واضح نعم قال فان الله ورسوله ان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم قد يفرق بين المشتبهين. ويباين بين المجتمعين في

العقول تعبدا وبلوى ومحنة. نقف مع الكلام الذي قاله هنا. هو يقول ان الله ورسوله ماذا؟ يفرق بين - [00:46:45](#)

مستمعي يعني بين متماثلين مجتمعين متماثلين. ويباين يعني يخالف بين المجتمعين. يقول ماذا؟ لماذا يخالف؟ تعبدا وبلوى ابتلاء للناس يعني بلوى يعني ايه ابتلاء للناس. ومحنة اختبار. نعم هذا الكلام آ قاله بعض اهل العلم. ولكنه على التحقيق ليس بصحيح.

ممن انكر هذا - [00:47:05](#)

ده كلام شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى في مواضع كثيرة ابن القيم في اعلام الموقعين اطلال في الرد عليه. واثبت ان الشارع قال

ابن القيم موقعين كلاما تقريبا للفظ وهكذا. قال ان - [00:47:25](#)

سريعة لا يمكن ان تفرق بين متماثلين. لا يمكن ان تفرق بين متماثلين. او تجمع بين مختلفين. ومن ظن ان الشريعة تفرق وبين

متماثلين او تجمع بين مختلفين يؤتى من واحد من ثلاثة امور. اما لجهله - [00:47:35](#)

واما لعدم علمه بالفرق بين المتماثلين ويظن انهما متماثلان هما ليس متماثلين. واما لعدم علمي بالفرق بين متماثلين. بالوجه المتماثلين

او بالفرق بين مختلفين. واما الثالثة انه ينسب للشريعة ما لم ينزله الله عز وجل. ينسب ينسب للشريعة ما لم ينزله ما لم - [00:47:52](#)

ينزله الله عز وجل وضرب على ذلك امثلة كثيرة. فاذا لا يمكن الشريعة ان تفرق بين متماثلا والقرآن ناطق بهذا. قال تعالى افجعل

المسلمين كالمجرمين كيف تحكمون؟ هذا لا يمكن ان يسوي الله عز وجل بين المختلفين يمكن ان يساوى بين بين المسلمين وبين

المجرمين. حتى يوم القيامة اشهر الذين ظلموا - [00:48:12](#)

ازواجهم امثالهم. فلا يمكن ان الشريعة تفرق بين متماثلين. ولذلك تجد ان بعض الفقهاء يقولون في بعض المسائل انها اتت على خلاف

القياس. ها وقدمت لكم اظن قبل هذا انه لا يوجد شيء في الشريعة على خلاف القياس ابدأ. هم. بل من ادعى ان هذا الشيء على

خلاف القياس. فهو يؤتى بالواحد - [00:48:32](#)

من هذه الامور الثلاثة التي ذكرها ابن القيم. اما لعدم علمه بان بان هذا الذي اتى على خلاف القياس ليس متماثل. ها؟ كما يقولون مثلا

التيمم اتى على خلاف فابن القيم حاول ان يرد بل هو ليس حاول ونجح بالفعل ان يرد كل المسائل التي قيل فيها انها على خلاف

القياس ردها الى القياس وانها - [00:48:52](#)

ما اتى في الشارع على خلاف القياس ليس متماثلا. يعني اعطيك مثالا مثالا. ضربت لكم مثالا قبل ذلك بالتيمم لا ادري

في هذا الدرس نعطيك مثال اخر يعني مثلا نقول مثلا جلد الميتة. جلد الميتة. نعم. ممكن ان يقولون قال بعض الفقهاء ان طهارة جلد

الميتة بالدماء - [00:49:12](#)

على خلاف القياس لان القياس ان الجلد جزء من الميتة. والميتة ماذا؟ لا تطهر بالدماء. هل يمكن ان يطهر لحم الميتة بالدماء صحيح

لا يمكن فكذلك العقل يقول هم يقولون العقل يقول ان الجلد مم لا يطرب الدماغ لانه جزء من الميتة. فيقولون طهارة جلد الميتة

بالدماء على خلاف القياس - [00:49:32](#)

فهم جعلوا الان جلد الميتة مثل ماذا؟ مثل لحمها. جعلوا مثل لحمها وقالوا ان الشريعة فرقتهما كما قال هنا. فرقتهما بين مجتمعين

تعبدا وبلوى ومحنة. فالجار عن هذا ان جند الميتة ليس كلحمها. ليس كلحمها. فان الجند وهذا من حكمة الشريعة. فان الجلد منزلة بين

منزلتين - [00:49:52](#)

يعني الميتة الان فيها شعر؟ وجلد ولحم. هل شعر الميتة ينجز بالموت؟ الصحيح لا. ان شعر الميتة لا يجذب بالميت. هل يحتاج الى

دماغ؟ شعر الميتة؟ لا. لا يحتاج. لان شعر الميتة ليس له - [00:50:12](#)

في علاقة بالرطوبات بالرطوبات التي في اللحم لحم الميتة رطوبة محضة ليس فيها يبس. فهذا لا يطول حتى لو دبغ. اما الجلد امر بين امرين. لا يلحق بالشعر تماما لانه ليس مثله. فلم نقول انه طاهر بدون - [00:50:25](#)

ايه ده ؟ ولا يلحق باللحم تماما لان جزء منه هو ظاهر في الخارج يكون طاهرا وجزء منه باطن متصل بماذا؟ باللحم بالرطوبات فاصبح امرا بين امرين فهو لا يلحق بالشعر ولا يلحق باللحم. فمن حكمة الشريعة ما اعطته ماذا؟ منزلة متوسطة بين بيت. فقال -

[00:50:38](#)

انه يطول ولكن بالدماغ. الشعر طاهر لا يحتاج الى دماغ. اللحم نجس مطلقا لا يدبغ حتى لو دبغ لان عينه نجسة. عينه نجسة. اما الجلد ليست نجسة لانها ظاهرة واصلا طاهر. باطنه يمكن ان تزال نجاسته بماذا؟ بالدبال. فلو تأملت في كل الشريعة فيما ادعي فيه

انه على خلاف القياس تجده - [00:50:58](#)

ماذا؟ موافقا للقياس. من اراد ان ان يتتبع هذا يعني يعرف عظمة الشريعة فلا بد ان يقرأ هذا الفصل في اعلام الموقعين ما قيل فيه انه

على خلاف القياس. ذكر عشرات المسائل - [00:51:18](#)

في كل ابواب الفقه التي قيل فيها انها على خلاف القياس واثبت انها ليست على خلاف القياس لانها ليس فيها تماثل. ليس فيها تماثل.

لو كان فيها تماثل تامة فرقت الشريعة. فقله هنا - [00:51:28](#)

ان الله ورسوله قد يفرق بين المشتبهين ويباين بين المجتمعين. في المعقول يعني العقل يقول انه لا ان هذا مثل هذا. كما قال بعض

الفقهاء. العقل يقول ان الجرح مثل اللحم - [00:51:42](#)

فيأتي الشرع فيخالف القاعدة ويقول لأ الجلد يطهر بالدماغ. نقول لا من قال ان الجلد مثل اللحم. الجلد ليس ليس مثل اللحم. فهذا

الكلام جاري يعني على كلام بعض الفقهاء وهذا كلام - [00:51:55](#)

لو تأملت اهو كلام ليس بصحيح لانه يعود على ماذا؟ يعود على القياس بالبطلان يعود على القياس اصلا بالبطمان لو لو ثبت هذا

الاصل الذي يدعيه بعض العلماء ان الشريعة قد تفرق بين متماثلين او قد تجمع بين مختلفين فقط للبلاء - [00:52:05](#)

وللابتلاء والمحنة خلاص اذا القياس ليس اصلا القياس ليس دليلا. لأننا ما ادرانا اننا اصبنا في هذا القياس الذي قلنا به ما ادرانا ان الله

عز وجل قد يفرق او قد لا يفرق في هذا في هذا الفرع. هذا الفرع الذي نستخدم فيه القياس الان الفرع الذي لم يأتي فيه نص ونقيس

نقيسه على اصل من ادرانا - [00:52:21](#)

هل الله عز وجل لو اخبرنا عن حكم هذا الفرع سيسوي بينه وبين الاصل ام سيخالف ابتلاء ومحنة كما يدعون؟ صحيح؟ فاذا هذا

يعود على قياس بالبطلان وايضا مما شن به الظاهرية على على الجمهور المثبتين للقياس كابن حزم يعني هذا يعني جعل الظاهرية

يستطيعون على اهل السنة - [00:52:41](#)

على على الفقهاء الذين على الجمهور اهل السنة الذين يسبتون القياس. هذا القول ان الشريعة قد تفرق بين متماثلين وقد تجمع بين

مختلفين. جعل الظاهرين يستطلون على مثبت القياس. يقولون لهم انتم الان تحتجون بما ليس بدليل لانكم تقولون ان الشريعة

احيانا تفرق بين متماثلين. فكيف تعملون القياس؟ كيف - [00:53:01](#)

يعملون القياس والشريعة احيانا تفرق بين المتماثلين واضح والخروج من هذا من هذا الاعتراض من الظاهرية ان ان نقول ان هذا

الكلام اصلا ليس بصحيح. ان هذا الكلام ليس ليس بصحيح. هو شيخ الاسلام النووي في مجموع فتاوي كلام طويل في هذه المسألة -

[00:53:21](#)

آآ على ان يعني لا يمكن ان تفرق بين متماثلين او تجمع بين او تجمع بين مختلفين. يعني هو يقول تعبدا وبلاء. فلو لو حملنا هذا الكلام

على محمل حسن - [00:53:37](#)

اردنا ان نحمله على محمل حسن. ممكن نأوله تأويل حسن. ولكن هذا التأويل بعيد قليلا. نقول انه يقصد ان الشريعة قد تفرق بين

المشتبهين وتبين بين المجتمعين في ذهن في ذهن المجتهد - [00:53:47](#)

في ذهن المجتهد لكن في حقيقة الامر ليس هناك تفريق بين متماثلين. نعم قد نقول ان هذا في ذهن يعني في ذهن المجتهد قد يظن

ان هذا على خلاف القياس لانه لم يصل بعقله الى ماذا؟ الى معرفة الحكمة الى معرفة الحكمة من - [00:54:00](#)
تفريط مثلا بين التيمم والوضوء. لماذا الوضوء فيه اربعة اعضاء؟ والتيمم في عضوين. العاقل يقول ان التيمم يكون في اربعة اعضاء
ايضا. لان التيمم بدن. والبدن ياخذ حكم المبدل نعم فتمسح بالتراب على رأسك ورجلك. لماذا تمسح بالتراب بوجهك وبيديك فقط؟
فقد يظن ان هذا خلاف القياس. هو طبعا ليس خلاف القياس. نعم. قد يظن ان هذا خلاف - [00:54:15](#)

قد يحمل هذا الكلام على محمل حسن اذا قلنا انه يقصد ان الشريعة قد تفرق بين متماثلين وتجمع بين مختلفين في ذهن المجتهد.
ولكن هذا المحمل قد يكون بعيدا لانه قال فان الله ورسوله قد يفكر - [00:54:35](#)
قد يفرق. لانقطع اذى التفريق قد يحصل. ولكن التحقيق انه لا يحصل ابدا لا يحصل ابدا. في الشريعة لان هذا التفريق ها اه منافي
لمقتضى الحكمة. منافي لمقتضى الحكمة. فنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون. الحكمة تقتضي التساوي بين المتماثلين
- [00:54:49](#)

الصفحة التي يذكرونها لمحض البلوى والامتحان. هذه المصلحة مرجوحة في مقابل التفريق بين المتماثلين والجمع بين المختلفين
يعني ايهما اعلى مصلحة الان ايهما اعلى مصلحة؟ تسوية الشريعة بين المتماثلين وتفريقه بين المختلفين؟ ام اهدار هذا الاصل
لمصلحة - [00:55:10](#)

حلو الاختبار؟ نعم التسوية هذه مصلحة اعلى. لان الامتحان هو الاختبار ثابت باصل باصل بالتشريع. الاختبار والامتحان ثابت
بماذا ده اصل التشريع اصل التشريع الامر والاقى نفسه اختبار وابتلاء. صحيح؟ فلا تحتاج الشريعة ان تفرق بين متماثلين او تجمع
بين مختلفين لكي تزيد الاختبار والامتحان - [00:55:30](#)

فان الاختبار والامتحان ثابت اصلا باصل الامر والنهي. فمن اتبعه نجح في الاختبار والانتحار ومن لم يتبعه آآ عوقب واستحق العذاب.
نعم طيب قال ومتى ورد قال ومتى ورد على المرء والد من وجوه العلم لا يبلغه عقله او او تنفر او تنفر منه نفسه - [00:55:50](#)
وينأى عنه فهمه. وتبعد عنه معرفته. وقف عنده. واعترف بالتفصيل يعني ادراكي علمي. متى ورد على المرء وارد؟ متى ما ورد على
المرء وارد. وارد يعني يقصد دليل. ورد يعني اتي. اذا اتي عليك دليل. اذا اتي عليك دليل - [00:56:13](#)

الدليل وارد من وجوه العلم. مسألة من مسائل العلم. مسألة دليل من الكتاب والسنة. او قول بعض الفقهاء لا يبلغه عقله. هذا القول
يلبغه عقلك. او تنفر منه نفسك. تنفر منه نفسك. قل كيف؟ ان الله عز وجل شرع هذا. مثلا قد يأتني في - [00:56:33](#)
اي آآ كريمة تنفل منه نفسك. وينأى عنه فهمه. ينأى يبعد يبعد عنه فهمه نعم يعني مثلا عندما تناقش لا اريد ان اطيل في التمثيل حتى
نقرأ الرسالة. ماذا عندما تناقش بعض الناس في مسألة مثلا ان من قتل خطأ - [00:56:51](#)

فادية والضمان ليس عليه انما على على العاقلة. ويقول لك ما ذنب العاقلة يعني مادام بالعقل هم لم يقتلوهم لا يعرفونه اصلا. ولا وما
رأوه هم يتبرأون منه. وهذا ولد الفاسق. فلماذا نحملهم الدية هذه الدية العظيمة؟ نحملهم هذه هذا من الظلم. هكذا - [00:57:10](#)
بعض الناس الجهلاء تعالى الله عن هذا عن قول مدعود علوا كبيرا لم يبلغوا عقله مع ان الشريعة لها حكمة في هذا ولا حكمة في هذه
الشريعة صحيح؟ ما الحكمة - [00:57:26](#)

لا حكمة في هذا ان الغنم بالغرم يعني الشريعة اوجبت الدية على العاقلة. اقارب القاتل الذين يرثونهم. صحيح؟ هذا الرجل لو كان له
مال كثير القاتل ومات. من سيرثه؟ عاقلته. هل هم تعبوا في في هذا المال؟ ورثوه بدون تعب. فهذا ظلم. فذلك اذا قتل يظلمون لان
الظلم - [00:57:36](#)

الغنم بالغرم. هذه حكمة حكمة اخرى ان العاقل لو علمت انها ستتحمل الديات ماذا ستفعل نعم؟ ستمنعه. ستمنع ستمنع الاولاد مثلا
ان يقودوا السيارات ويلعبوا بها في الشارع. انهم لو قتلوا واحدة سيتحملون الدين - [00:57:57](#)
سيكون هذا فيه ماذا؟ فيه حفظ للنفس. ان حفظ النفس ليس مقصورا الان على دور الاب مثلا. الاب فقط هو الذي يراقب ولده. بل
هذا يكون كل كل الاسرة. تراقب الاولاد حتى لا يقعوا - [00:58:16](#)

القتل الخطأ ويتحملون هم اديات الى غير ذلك من الحكم التي ذكرها اهل العلم. فقد يعني يرى امرا شرعه الشارع مثلا. فينأى عنه

فهمه وتنفل منه نفسه ويقول لماذا شرعت الشريعة هذا الامر؟ نعم وتبعد عنه معرفة ما حاله في هذا يقف عنده - 00:58:26
يتهم نفسه بالجهل ويقف لا يعترض على حكم الشرع لانه جاهل. يقف عنده ويعترف بالتقصير عن ادراك علمه. يقول انا لا اعرف
الحكمة من هذا ولكن علي سلم لان هذا الحكم ثابت بالنص. وبالحصول عن كونه معرفة الحصول مصدر الفعل حسرة. حصر يعني تعب
وانقطع ها - 00:58:43

فارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر قاسيا وهو حسير كليل متعب بالحصول عن كنهى معرفتي عن حقيقة الكون هو الحقيقة. لابد
ان يعترف ان عقله ضعيف. لا يستطيع ان يصل الى هذه الحكمة وان العلماء بينوا الحكمة - 00:59:03
ولكنه عليه ان يسأل عن الحكمة فاذا لم يبلغها حتى ولم يجد احدا من العلماء الدين له الحكمة وجب عليه ان يسلم. وجب عليه ان
يسلم. قال ويعلم ان الله ورسوله لو كشف عن علم - 00:59:18

يأتي ذلك الحادث لو ان الله عز وجل بين لنا العلة ونص عن الحكمة وابانا واوضح عن سببه وعن المراد من مخرجه ادركت عقولنا اين
جواب لو لا الذكاء عقولنا. لو كشف الله لنا عن الحكمة لادركتها عقولنا - 00:59:28

نعم في كثير من الامور. ولذلك عندما تطالع مثلا بعض الكتب التي آآ تتكلم عن تعليل الاحكام. ها ككتاب القفال الشاشي آآ محاسن
الشريعة وغيرها من الكتب تتعجب عندما كيف كيف ان فتح الله عجل بعض الفقهاء فاستطاعوا ان يستنبطوا الحكم. طبعا هذه ليست
شرطا ان تكون هي الحكمة الوحيدة قد يكون هناك حكم اخرى كثيرة. لم - 00:59:47

لا تصل اليها عقولنا اصلا مهما عملنا عقولنا لا تصل اليها عقولنا. وبعض الحكم نعرفها في زمان دون زمان. عندما مثلا في الزمان
الماضي مثلا عندما يأتي اقرأ يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليمقله - 01:00:07
ثم يطرح فان في احد جناحي الداء وفي الاخر ده ممكن هذه الحكمة لا تبلغ كثير من العقول. لو عامل عقله يأتي الزبات الان في الطب
في العلم الحديث يثبت ان هذا الامر موافق - 01:00:24

للصحة نعم ويثبت الاعجاز الاعجاز في هذا. فقد لا تدرك الحكمة. لا تدرك العقول الحكمة في زمن. وتدرکها في زمن. وقد لا تدرك وابدا
يموت ولم يدرك الحكمة من من هذا الامر لما شرع الله هذا؟ هذا الامر. عدم ادراكه للحكمة ليس مانعا له من الامتثال. ليس مانعا له
من الامتثال لاننا - 01:00:36

قلنا ان العقل ليس حاكما ليس حاكما على النقل. فلو آآ كشف عن علة ذلك الحادث لو كشف الله عز وجل لنا عن علتي عن حكمة ذلك
الحادث ذلك الحكم - 01:00:56

وابانا ان يظهر واوضح عن سببه وعن المراد من مخرجه لادركته عقولنا لادركته عقولنا ولكن الله عز وجل اخفى عنا بعض بعض
الحكم ابتلاء واختبارا. هذا هو الابتلاء والاختبار. الابتلاء والاختبار يكون في ماذا؟ في اخفاء بعض الحكم - 01:01:09
ليس في التفريق بين متماثلين او الجمع بين المختلفين. يكون في ماذا؟ في اخفاء بعض الحكم. كان يقول لك صل المغرب ثلاثا
والعشاء اربعا. نعم اخفاء الحكمة احد يستطيع ان يقول ما الحكمة؟ نعم ممكن يقول المغرب وتر النهار مثلا نعم كما قال كما قالت
عائشة رضي الله عنها لكن لماذا لماذا اربعة؟ لماذا ليس اثنين مثلا؟ وهكذا فهذا هو - 01:01:27

كل دي فيه الابتلاء والاختبار. نعم اخفاء الحكمة. ليس التفريق بين المتماثلين او الجمع بين المختلفين. قال قال ولو كان كل ما اتى به
الحكم من الله عز وجل والامر بتعبده اتانا مكشوفاً بيانه موضحة علته لم - 01:01:47
للعباد بلوى ولا محنة. يبين اخرى ان يبين مرة اخرى ان اخفاء الحكمة بلوى. بلوى واختبار. اخفاء الحكمة ماذا؟ بلوى واختبار. لو كان
كل ما اتى به الحكم من الله. كل حكم يأتي من الله يأتي معلل. ها ياتي معلل. حسنا ويأتي له علة منصوص عليها. لو كان كل ما اتى به
الحكم من - 01:02:07

عز وجل والامر بتعبده اتانا مكشوفاً بيانه موضحة علته يعني بيانه مكشوف وعلته واضحة. لم يكن للعباد بلوى. لم يكن للعباد اختبار
ولا محنة. وانما المحن الغلاظ العظيمة. الغلاظ دم غليظ العظيم الشديد. والبلوى الشديدة الاختبار الشديد للامور والفروض التي لا
تكشف عللها. الاختبار الشديد للامور والواجبات - 01:02:27

التي لا تكشف لا تظهر لا تظهر ماذا؟ عللها حكمها نعم ليسلم العباد له تسليما ليسلم العباد لله عز وجل تسليما ويقف عندها عند

النص ايمانا هذا كلام عظيم يعني - [01:02:54](#)

بين ان اخفاء الحكمة في كثير من الامور اما يكون ابتلاء واختبار واما لشيء اخر. قل له منذ قليل ان الحكمة لو بينها الله عز وجل في زمن في اول نزول الوحي قد لا يفهمه الناس في هذا الزمان. صح؟ كما مثلت الان في حديث الذباب. هل يمكن عقول الناس في هذا الزمان يفهمون ان - [01:03:10](#)

لو جناحان جناح فيه بكتيريا وجناح فيه مضادات للبكتيريا تعرفون قصة اذبابها دي؟ ها والناس يفهمون هذا الكلام؟ لن يفهموه اصلا. صحيح. فيخفي الحكمة لانهم حتى لو ذكرها لن يفهموها. اذا الحكمة قد لا تفهم في زمان وتفهم في زمان - [01:03:30](#)

ومن الحكم ما يخفيها الله لان العقول تفهمها ابدأ يعني تصور هذا بهذا المثل حكمة الذباب مثلا هذه في الزمان الاول لا يمكن ان يفهمها الناس لو ذكرها الله لهم. لكن في هذا الزمان نحن فهمناها. اذا - [01:03:47](#)

اذا كانت الحكمة يمكن ان تفهم في زمان دون زمان. لا ينكر ان تكون هناك حكمة لا تفهم ابدأ. لو قالها الله لنا لن نفهمها. فما الفائدة من ذكرها ويكون عبثا. ذكرها يكون عبثا. نعم لو قالها الله لنا هذه الحكم نتبينها ان شاء الله في الجنة. نعم - [01:04:00](#)

يعني يعني لهم ما يشاؤون فيها. لك ان تسأل الله عز وجل لماذا شرعت هذا ولماذا شرعت هذا وهذا لا يمنع. ان تعرف الحكمة من هذه الامور قد يتبين لك هدف الاخرة لكن في الدنيا قد لا يتبين لك ابدأ يخفي الله عز وجل هذه الحكمة لان العقول لا لا تبلغها. لان

العقول لا تبلغها. قال - [01:04:18](#)

قال وانما المحن الغلاظ والبلوى الشديدة للامور والفروض التي لا تكشف عللها ليسلم العباد له تسليما ويكفر عندها ايمانا ولولا ما وصفناه كان الذي سبق اليه فكر فكر العقول منا ان واجبا في كل ما سأل رسول الله صلى - [01:04:38](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل ان يجيبه وان ينزل عليه فيه شفاء ليزداد الناس به علما طيب ولولا ما وصفناه هذا الكلام مرتبط بالكلام السابق لولا ما وصفناه ان الله عز وجل يخفي عن حكمة في كثير من الامور ابتداء لولا ما وصفناه - [01:05:02](#) كان الذي سبق اليه فكر العقول فكرها ماذا؟ فكر فاعل سبقه. العقول يسبق فكرها ان واجبا واجبا على الله. والله لا يجب عليه شيء. واجب على الله عز وجل في كل ما سأل رسوله صلى الله عليه وسلم ان يجيبه. كل سؤال يسأل النبي عليه الصلاة والسلام فيه ربه ها؟ كان واجبا على الله ان يجيبه عن الحكمة - [01:05:22](#)

يعني لو لو لو كان بيان الحكمة واجبا في كل حكم لكان واجبا على الله عز وجل. والله لا يجب عليه شيء الا ما اوجبه على نفسه لكان واجبا على الله عز وجل ان يجيب النبي عليه الصلاة والسلام عن الحكمة في كل سؤال يسأله. سأل النبي عليه الصلاة والسلام ربه عن الروح ويسألونك عن الروح. انما سأل الكفار النبي عليه الصلاة - [01:05:42](#)

السلام على الروح. فقال تعالى ويسألونك عن الروح قال قل الروح من امر ربي. لم يبين له الروح. لماذا خلاص هذا الامر لا تبلغه

العقول لا تبلغه العقول. فهناك من الامور ما سئل عنها النبي عليه الصلاة والسلام فلم يعطيه الله عز وجل جوابا - [01:06:04](#)

لم يجبه الله عز وجل. نعم. وهناك من الامور ما سئل عنه النبي عليه الصلاة والسلام. فاعلمه الله عز وجل بالوحي. ها؟ كسؤال كما في الصحيح عن الازكار والانات. لماذا يخرج هذا الولد انثى وهذا الولد ذكر؟ فذكر اذا علا مال الرجل ما هو الرجل مع المرأة؟ خرج ذكرها واذا على ماء المرأة - [01:06:21](#)

الرجل خرج وفق الحديث. نعم فهذا فيه هذا بيان علة. فما تبلغه العقول وما رأى الله عز وجل انه يمكن ان ان تفهمه العقول بين وما

لك ابلغه العقول لم يبين حكمته لم يبين علته كالروح مثلا. نعم قال ليزداد الناس به علما. ولملكوته - [01:06:41](#)

مهما لملك الله فهما. ولسنا نرى الامر كذلك. لسننا نرى الامر كذلك. يعني ليس واجبا على الله ان يبين علة كل حكم. لسننا نال الامر كذلك

فقد سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عن الروح - [01:07:01](#)

فما اجابه ما اجابه الله تعالى قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وموتيت من العلم الا قليلا وحتى الان لم يعرف

الناس الروح. الم نقل ان الحكمة قد تتباين في زمان دون زمان؟ حتى الان لم يعلم الناس الروح. ولن يعلموا الروح لان الله عز وجل

قال قل الروح منها من ربه. لم يعلموا ما هي الروح - 01:07:19

يعلمون ان هناك يموت ما لا يموت سبب الوفاة. ما هي الروح؟ ماذا يحدث للانسان عندما يموت؟ ما الذي خرج منه؟ لا يعرفون هذا.

ولن يبلغوا بعلمهم شيئا من هذا - 01:07:36

نعم قال وعلى هذا خلف ربنا بينما انزل من شرائعه واعلام دينه ومعالم فروضه وعباداته في من الخوالي الامم السابقة. الخوالي الخارية السابقة قد خلت من قبلكم امم مضت فحل لطائفة ما حرمه على امة. يعني الشرائع تختلف يبين الان ان حتى الحلال والحرام

يختلف باختلاف الامم. هناك امم محرم عليها - 01:07:46

هناك امم احل لها شيء. بل في نفس الامة قد يحل الشيء ثم يحرمه. ينسخ ينسخ الاباحة. او قد يحرم الشيء ثم يحله كما تعلمون في

النسخ لحكمة ارادها سبحانه وتعالى لا يعلمها الا الله عز وجل. نعم. فحل لطائفة ما حرمه على - 01:08:14

وحرم على امة ما اطلقه لغيرها من امة. وحظر على اخرين ما اباحه لمن سواهما. هذا واضح. نعم وكذلك الامر فيما انزلت من كتبه

وخالف بينها في احكامها كالتوراة والانجيل والزبور والفرقان وصحف - 01:08:34

الصحف من مضى من الرسل ليسلم الموفق منهم لامرهم ونهيهم. وينقص المخدول منهم على على عقبيهم نكسوا على عقبيه كأنه رجع.

هذا تعبير معناه رجع يرتد يعني. نقص على عقبيه - 01:08:54

ده تعبير نقصه على عقبين وما جعلنا رؤية التي اربناك الا آآ لنعلم الا لنعلم ما يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. ينقلب على عقبيه

مثل ماذا؟ مثل نكسوا على عقبيه. يعني ارتد. نكس يعني - 01:09:14

ارتد. نعم. نفارا من التفريق بين المجتمعات. سيرجع مرة اخرى ليكلم على مسألة التفريق بين مجتمعين هذه. نعم. قال وينقص

المغذول منه على عقبيه نثارا من التفريق بين المجتمعين ومن الجمع بين المتفرقين - 01:09:30

تفريق بين المجتمعين والجمع بين المتفرقين قلنا لو لو احسنا الظن بالكلام سنقول هذا في ذهن المجتهد. لكن في الحقيقة لا يوجد

فرق بين مجتمعين او جمع بين بين مختلفين - 01:09:48

نعم وعلموا ان السلامة فيما انزل عليهم في الاتباع والتقليد لما امروا به. والاعراض عن طلب التكيف فيما اجمل لهم وعن الغلو

والايغال في في التماس نهاياتها للوقوع على اقصى مداخلها - 01:09:58

هل هو يقول الله عز وجل انزل الكتب وخالف بينها نقرأ الكلام مرة اخرى حتى يفهم جيدا وخالف بينها في احكامها كالتوراة والانجيل

والزبور والفرقان وصحف من مضى من الرسل - 01:10:19

ليسلم الموفق الموفق منهم الذي وفقه الله الذي هداه الله عز وجل يسلم للامر والنهي. وينقص المخدول لان قلنا التوفيق

والخذلان. الاضلال هو خذلان ترك وينقص المخدول منهم على عقبيه نفارا اي بغضا وكرها. من التفريق بين المجتمعين ومن الجمع

بين - 01:10:29

ان المتفرقين يتهم الشريعة بالتناقض. وهذا موجود في كثير من العلمانيين العقلانيين ضعاف العقل. الجهلاء الذين يتهمون الشريعة

بالتناقض. ها؟ كما قال ابو العلاء هذه اعمى البصل والبصيرة عمل عقله تليفون ابو العلاء المعري الشاعر الشاعر ابو العلاء مشهور الشاعر

عباسي هو كان زنديقا كان يقول يد بخمسين - 01:10:49

ان وديت فما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا الا السكوت عليه ونعوذ بمولانا من النار وقول الشريعة متناقضة دية اليد دية

اليد ماذا؟ ها؟ خمسين من الابل - 01:11:11

وحد نصاب السرقة ربع جنيه. ربع دينار. ربع دينار هذا قليل جدا فكيف تكون دية اليد اذا قطعت؟ اذا قطعت خمسين من الابل؟ واذا

سرت ربع دينار فقط تقطع يقول يد بخمسين عسجد وديت - 01:11:28

وديت يعني الدية دفعت. ها؟ فما بالها لماذا قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا الا السكوت عليه. وليس نقتل. سيكون على مرتدين

ويقتلوننا. ونعوذ بمولانا من النار. وطبعاً سيدخل النار ان مات على هذا. نعم. فهو يعني - 01:11:46

تناقض فاجابه بعض العلماء في جملة واحدة. قال لما قالت هانت ولما عزت غلت لما قالت صرخت يعني هانت اصبحت هينة لا

تساوي ربع دينار ولما عزت غلت لما عزت اصبحت عفيفة وعزيزة لم تسرق اصبحت بخمسين من الابل. فهو ظن الان ان الشريعة

فرقت بين متماثلين. ظن - [01:12:01](#)

ان دية اليد عندما تقطع ينبغي ان تكون كنصاب السرقة. يعني دية اليد خمسين من الابل ينبغي ان يكون نصاب السرقة ماذا؟ خمسين.

خمسين من الابل فظن ان الشريعة فرقت بين متماثلين وهذا غباء منه يعني - [01:12:30](#)

احنا عملنا لما لما سرقت لما سرقت ها عاقبها الله انه جعل ماذا؟ لو سرقت ربع دينار تقطع لكنها لما لم تسرق لما عفت عن السرقة

عظم الله قدرها وجعلها بخمسين بخمسين من الابل فهو يقول يعني ان الذي يعني قد قد يعني - [01:12:43](#)

اظن ان الشريعة فيها تفريق بين مجتمعين او جمع بين متفرقين هذا قد يرتد ينقص على عقبيه كما فعل ابو العلاء المعري هذا ها

وعلموا ان السلامة فيما ابن القيم كان يسب ويقول كلب معرة النعمان اعمى البصل والبصيرة. قال عنه كلب معرة اسمه اسم قبيلة -

[01:13:01](#)

دلوقتي اعمى البصل والبصيرة. كان يقول عنه هذا وعلموا ان معنى ابن القيم مؤدب لا يسب احدا يعني. وعلموا ان السلامة علموا ان

السلامة فيما انزل عليهم في الاتباع. علموا ان السلامة فيما انزل عليهم في الاتباع - [01:13:20](#)

والتقليدي لما امروا به تقليد المقصود بالاتباع. لان التقليد بمعنى بالمعنى عند المتأخرين قبول قول القائل بلا دليل. هذا قلبي ماذا قول

حادث يعني. اما التقرير عند سافر قد يقصدون به - [01:13:35](#)

لماذا؟ الاتباع. والتقليد للمؤمن به والاعراض عن طلب التكيف فيما اجمل له. الاعراض عن طلب التكيف. الاعراض اعرض اي تركه

عن طلب التكيف يعني يريد ان يعرف كيفية ما اجمل له. الله عز وجل بين ان له صفات. واجمل الكلام فيها لم لم يكيف - [01:13:47](#)

هو الان يريد ان يعرف كيفية كل شيء. هم كيف ستكون انهار الجنة؟ كيف سيكون نهر لبن؟ النهر لو كان لبن سيتسخ بالتراب حول

النار يظن ان نار في الجنة كالنار في الدنيا. فيريد ان يعرف الكيفية. فهذا هذا عقله ضعيف. يعني ليه؟ لا يمكن ان يبلغ عقلك الكيفية -

[01:14:07](#)

نعم طلب التكيف فيما اجمل لهم وعن الغلو والايغال في التماس نهايتها. الغلو والايغال او غلاء اي دخل في نهاية الامر. او غلا الوي

ظالا دخل في الامر الى نهايته. يريد ان يعرف تفاصيل كل شيء اخبر به الشرع. والغال في التماس نهاياتها للوقوع على اقصى -

[01:14:25](#)

داخلها. اقصى نهاية ابوابها. يعني يريد ان يدخل في داخل الشيء حتى يعرف ماذا؟ اخره. وهذا لا يمكن ان يتحملة العقل يعني بعض

العلماء يقولوا كلمة جميلة يقول ان آآ يقول الشيخ الطريفي هذا - [01:14:45](#)

يقول ان العقل العقد الكوب ها والحقيقة البحر والعقل اللي يمكن ان يختلف البحر كله. ولو حاول العقل ان يأخذ البحر كله وماذا

سيحدث؟ سينكسر. لو حاول الكوب ان يأخذ البحر كله سينكسر الكوب. الكوب لا يتحمل - [01:15:00](#)

الماء البحر كله. فالله عز وجل خلق لنا عقولا تأخذ شيئا من الحقيقة. تفهم شيئا من الحقيقة. ولو خلق الله لنا عقولا تسعوا البحر كله ما

كفر به احد. لا امن الناس كلهم - [01:15:19](#)

لو كانت عقوله لتبلغ وآآ الحكمة الى نيته ما كفر احد. وخرجت ولم تحدث الحكمة من الخلق الحكمة من الخلق ان يخلق الله لك عقلا

يكفيك لمعرفته سبحانه وتعالى. ولكن ليس لا يكفيك لمعرفة حقيقة كل شيء. لو كان هذا العقل يبلغ - [01:15:29](#)

ما كفر احد بالله. نعم ولذلك الكافر الذي كفر بالله من اغبي الناس حتى ان كان من اذكي الناس في امور الدنيا. منهم ايه اللي كالانعام

بمن هم اضل لانه لم يستخدم - [01:15:47](#)

هذا الجزء الذي اعطاه الله في عقله لمعرفة الحكمة من خلقه. نعم قال والاعراض عن طلب التكيف فيما اجمل لهم عن الغلو والايغال

في الكمية الهاتية للوقوع على اقصى مداخها اذ كان ذلك لا يبلغ ابد - [01:15:57](#)

اذ كان ذلك ما هو ذلك؟ ذلك يعني البلوغ الى اقصى مداخله. البلوغ الى غاية الامور. معرفة حقيقة الامور معرفة الحكمة من كل امر آآ

معرفة تامة لا يمكن ابد. لا يمكن ابد. لا يمكن ابد ان تبلغ العقول معرفة حكمة الله عز وجل - [01:16:11](#)

في كل امر امر به. وفي كل نهى نهى عنه. نعم. فان دون كل بيان بيان فان دون كل بيان بيان. كل حكمة ستسأل عما وراءها من الحكمة. وكل حكمة ستسأل عما وراءها من الحكمة. ويلزم التسلسل الى ما لا نهاية. فاذا - [01:16:29](#) لن تمتثل. نعم! وفوق كل متعلق غامض متعلق اغمض منه. الغامض غير الواضح الغامض غير الواضح. لو كانت هذه هذا الامر الشرعي يتعلق بامر غامض انت لا تفهمه. فبينه الله عز وجل لك. ستسأل عما ما هو اغمض - [01:16:51](#) منهم في مسألة عامة ما هو اغمض منه وهكذا. اذا نهاية الامر لا يمكن ان يدركه عقلك. فلذلك من حكمة الله انه قطع الامر من البداية. انه قطع الامر من البداية - [01:17:10](#) بداية ولما ولم يبين لك لم يفتح لك هذا الباب لانك لو دخلته ما وصلت الى نهايته ولذلك الفلاسفة ضلوا في هذا العقلانيون والفلاسفة ضلوا في هذا عندما العقول فيما لا يمكن ان تعمل فيه. فيما لا يمكن ان تعمل ان تعمل فيه. نعم. واذا كان الامر كذلك فالواجب الوقوف عند المستبهم منه - [01:17:20](#) ما معنى المستبهم؟ المستبهم غير الواضح. المستبهم من الابهام غير الواضح. الواجب الوقوف عند اول درجة من درجات ماذا؟ من درجات المستبهم منه من درجات ماذا؟ عدم الوضوح. اول ما ما يصل لك الحكم وتعرف ان عقلك لا يستطيع معرفة الحكمة. خلاص تقف عند هذه الدرجة. لانك لو حاولت ان تصل الى ان تفهم ما وراء هذه - [01:17:40](#) الدرجة ستضل لم تصل الى نهاية ستضل ولن تصل الى الى نهاية قال في الفقرة نختم بهذه الفقرة حتى يعني آآ نعطي الكلام حقه في المرة القادمة ان شاء الله. قال ومن اجل ذلك اثنى الله عز وجل على الراسخين في العلم - [01:18:00](#) بانهم اذا افضى ببعضهم الامر الى ما جهلوه امنوا به ووكلوه الى الله. ماذا يقصد بهذا؟ يقصد بهذا قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا. نعم من اجل ذلك اثنى الله على الراسخين في العلم. بانهم اذا افضى ادوا - [01:18:17](#) افضل يعني ادى ادى ببعضهم الامر الامر فاعل افضى. ادى الامر ببعضهم الى ما جهلوه. لو وجدوا ان هناك حكما يجهلون حكمته ولا يعقلونه بعقولهم. قالوا وامنا به كل من عند ربنا ووكلوه الى الله عز وجل. بعد ذلك سيتكلم عن ذنب الغليل الذين يطلبون ما زوى الله عنهم علمه. سبحانهك اللهم وبحمدك - [01:18:37](#) بحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:18:59](#)